

الدراسات النقدية في أدب الأطفال في مصر: كتابات الدكتورة سهير محفوظ نموذجًا

د. مها مظلوم خضر
كاتبة أدب الأطفال
وكبير باحثين بمركز الحاسب العلمي
والبليوجرافيا

مستخلص :

تقدم هذه الدراسة حصراً للدراسات النقدية في أدب الأطفال في مصر لمعرفة حجم تواجد مؤلفات عن النقد في أدب الأطفال في مصر، وكذلك تُعرفنا بأنواع النقد: (نقد الكتب عامة الذي يتناول الأعمال الإبداعية المكتوبة للأطفال/ والدراسات النقدية القائمة على مفهوم أدب الأطفال).

والنقد هو التقييم، وهو عملية حيوية توضح لنا إلى أين نحن سائرون؟ وللنقد أنواع كمية وكيفية لكل أنواع النقد القديم التراثي المستخلص منه أدب الأطفال والحديث لكل أعمال كُتاب أدب الأطفال.

وجد أن عدد مؤلفين كتب النقد لأدب الأطفال في مصر في الفترة من (١٩٩٠ - ٢٠١٥م) = ٣٤ مؤلفاً في هذا المجال، وبعض دراسات قليلة منشورة على الإنترنت.

وهذا مؤشر على ضعف الإنتاج في مجال النقد لأدب الأطفال، وتركيزه على أبحاث المؤتمرات الأدبية.

ويتم اختيار أ.د. سهير محفوظ نموذجًا تطبيقياً لهذه الدراسة لغزارة إنتاجها في مجال النقد لأدب الأطفال؛ وقدما نموذجين تطبيقيين .

وأ.د. سهير محفوظ أستاذ علم المكتبات بجامعة حلوان، كما أن مدخلها لدراسة النقد في أدب الأطفال هو مكتبة الطفل التي تناولتها في كتاباتها النقدية من خلال موضوعات (مكتبات الأطفال/ مطبوعات الأطفال/ المطبوعات الإلكترونية للأطفال/ رقمنة مكتبات أدب الأطفال عالمياً/ أحدث المواقع على الإنترنت المعنية باختيار كتب الأطفال الأكثر قراءة/ ترجمات أدب الأطفال....) كل ذلك وغيره تلتقطه كاميرا أ.د. سهير محفوظ لتنتقله لنا لتقدم لنا في النهاية (٥٠ عملاً تحليلياً ونقدياً في مشوارها العلمي في مجال نقد أدب الأطفال ومكتباتهم) وتُختتم الدراسة بنموذجين تطبيقيين لها.

مقدمة :

هل تُوجد دراسات نقدية كافية لأدب الأطفال في مصر؟ هل تناولت هذه الدراسات فنون أدب الأطفال، وغطت كل ما يصدر من هذا

الإنتاج نقدياً؟

نطرح هذه الأسئلة وغيرها لنجيب عليها من الواقع الخاص بها من خلال حصر للإنتاج العلمي لهذه الدراسات في مصر لنصل إلى أهمية الدور الملقى على عاتق كُتاب الأطفال، ونُقاده.

وتتضمن الدراسة : الدراسات النقدية في أدب الأطفال في مصر، كتابات الدكتورة سهير محفوظ نموذجًا

المحور الأول : الدراسات النقدية في أدب الأطفال في مصر:

نقد الكتب عامة وكتب الأطفال خاصة الغرض منه هو دراسة الأعمال الإبداعية المكتوبة للأطفال بغرض تقييمها، وتقديم الجديد، وتقويم هذا الإنتاج بما يعود بالنفع على أطفال مصر.

ونقد الكتب عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وعلى الرغم من ظهور أوعية أخرى تحمل مختلف أنواع المعرفة كالأشرطة، والأسطوانات، والمصغرات الفيلمية، والسي دي..... إلا أن الكتاب مازال يُمثل الوعاء الأساسي في نقل الثقافة والتراث.

وتحتاج كتب الأطفال "إلى الخضوع لعمليات نقد وتقييم مستمرين؛ وذلك حتى يُمكن تمييز الجيد من الرديء منها... غير إن الحاجة إلى نقد كتب الأطفال أكبر في تكوين النشء عقلياً، واجتماعياً، وأخلاقياً"^(١).

هذا الحديث النقدي بمعنى أن اختيار النموذج القرائي للطفل من التراث قد تحكمه بعض الضوابط الأساسية؛ وهي كثيرة ومنها على سبيل المثال كما تذكر الدكتورة/ سيدة حامد" أنها تحمل في طياتها القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة التي تؤثر في سلوك النشء وتربيته، وتؤثر في لغته العربية فتتميزها ... خاصة في ظل المتغيرات المتلاحقة من ثورة المعلومات والاتصالات؛ ولذلك يجب الحفاظ على الخصوصية الثقافية والقومية"^(٢).

تم عمل حصر للمواقع التي على الإنترنت الخاصة بإنتاج أدب الأطفال، وقوائم الكتب المنتجة في هذا الإطار، وتصفح رصيد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إلكترونياً؛ ونعني بهذا الرصيد كل النسخ التي تُودع في دار الكتب المصرية بصفتها المكتبة الوطنية من أي إصدار يصدر في جمهورية مصر العربية، وكتب الأطفال ضمن هذا الرصيد.

وجدنا قلة الإنتاج في دراسات أدب الأطفال عموماً؛ وبالتالي تُدرة الدراسات المختصة بالنقد الأدبي لأدب الأطفال وإبداعاته خاصة.

كشفت نتيجة الإحصاء عن قيام بعض المحاولات الفردية منذ تسعينيات القرن الماضي ظهرت مواكبة للمهرجان السنوي للقراءة للجميع من خلال مقالات مجلة "مركز تنمية الكتاب الذي كان تابعاً للهيئة العامة للكتاب" في حينه

والنقد والتقييم هو عملية حيوية تُثير لنا الطريق لنعرف إلى أين نحن سائرون؛ وفي ضوء ذلك نُعيد تقييم الإنتاج الفكري للأطفال من خلال نتائج هذا النقد.

ينقسم النقد إلى نوعين من النقد:

١- نقد عام قائم على دراسات أدب الأطفال من حيث: (الكيف/ كمية الإنتاج/ النظريات الجديدة والحديثة في تناول أدب الأطفال / استعراض بعض نماذج التطبيقية من أجل الكشف عن تنوع هذا الإنتاج...).

٢- نقد خاص تُسميه نحن (نقد إبداعي للعمل الأدبي من خلال بناء فنون أدب الأطفال: (القصة / الرواية / الشعر / المقالة / الأغنية / المسرحية) بتحليل عناصر هذا البناء: (الشخصية، الأحداث، الزمان والمكان ...); ونعني بالنقد الإبداعي انصباب هذا النقد على العمل الإبداعي: (القصة، الرواية، المقالة، المسرحية، الشعر، الأغنية) أي كل ماله علاقة بخيال الطفل ومجتمعه وعلمه، أي خلاصة الكتابات التي كُتبت للأطفال، وتُضيف إليها جديد الأطفال للأطفال الذي هو بحاجة شديدة إلى هذه الحركة النقدية لنضعهم على الطريق الصحيح ليكونوا كُتاب أطفال في الغد معنيين بالتعبير عن كل أمورهم المجتمعية، ومواكبين لها.

وهذا ليس منصّباً على الكتابات الحديثة فحسب بل يُمكن أيضاً أن يكون للتراث جزء من

٢٠١٥م: (عدد ٢٤ مؤلفاً في مجال الكتابة في نقد أدب الأطفال عموماً) من حيث إنه فن من فنون الأدب برز فيها أسماء من كتاب أدب الأطفال نذكر منهم الأساتذة: (يعقوب الشاروني، أحمد سويلم، أحمد فضل شبلول، عبد التواب يوسف رحمه اله تعالى، علي الحديدي، أحمد زلط....).

وتُوجد بعض الدراسات النقدية المنشورة على مواقع متعددة على الإنترنت، ولكنها قليلة جداً قد لا تتجاوز الخمس عشرة دراسة^(٣).
ثانياً: الكتب النقدية التي نقدت الأعمال الإبداعية لكتاب أدب الأطفال في مصرفي الفترة من (١٩٩٠-٢٠١٥م) من حيث عناصر بناء العمل الإبداعي: (شخصياته/ أحداثه/ الزمان والمكان)....، وتحديد هدف الكتابة، ومدى نجاح المؤلف في التعبير عن هذا الهدف، ونذكر منهم الأساتذة والدكاترة: (سيدة حامد عبد العال / سهير أحمد محفوظ / رشدي طعيمة / أحمد زلط / أحمد نجيب، مها مظلوم خضر)؛ ويُقدر عددهم ب ٣٤ (كتاباً)؛ بيانهم كالاتي مُرتبين حسب سنة الإصدار؛ نظراً للرغبة في معرفة حركة نقد أدب الأطفال في صعودها وهبوطها عبر سنوات الدراسة: (١٩٩٠-٢٠١٥م) مع استبعاد النسخ التي تكرر طبعها في سنوات متفرقة؛ وبيانهم كالتالي:

١- أحمد نجيب : المضمون في كتب الأطفال . - ط . - القاهرة : دار الفكرالعربي،

وكان معنياً بتحليل كل ما يصدر عن هذا المهرجان من أعمال إبداعية، وتوقفت هذه الرحلة بعض الشيء.

قام مركز توثيق أدب الطفل التابع للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية منذ عام ٢٠٠٢م بتتبع ودراس الإنتاج الفكري لأدب الأطفال من خلال:

١- دراسة القوائم الببليوجرافية لأدب الأطفال دراسة ببليومترية منذ عام (٢٠٠٢ م)؛ تُوضح: (كم الإنتاج، موضوعاته، اتجاهاته، مدى الزيادة والنقصان في هذا الإنتاج، تنوع مؤلفيه، تحديد فترات الازدهار أو التأخر...).

٢- تبني مركز توثيق أدب الطفل التابع لدار الكتب المصرية كل عام نشر حصاد موسمه الثقافي القائم على دراسات وأبحاث أدب الأطفال المتنوعة.

٣- استحدث مركز توثيق أدب الأطفال التابع لدار الكتب المصرية مسابقة سنوية منذ عام (٢٠٠٦ حتى الآن مازالت قائمة) لإبداعات الأطفال التي يكتبها الأطفال بأنفسهم في فنون: (الشعر، القصة، المقالة، الرسم)، ثم نشر أعمال الفائزين بالجوائز مع دراسة نقدية لكل الأعمال يصدر بها كتاب سنوياً.

المجهودات الفردية في هذا المجال:

أولاً: من خلال الأفراد والمؤلفين ظهر نتيجة لحصر الإنتاج النقدي المطبوع في كتب لأدب الأطفال في مصرفي الفترة من ١٩٩٠ -

- ١٩٧٩م. المستقبل .- ط .- القاهرة: الهيئة العامة للكتاب: مركز تنمية الكتاب، ٢٠٠٣ م.
- ١٤ - عبد العاطي كيون : القيم الإنسانية في أدب الأطفال، ٢٠٠٣ م.
- ١٥ - إنشراح إبراهيم المشرف : أدب الاطفال : مدخل التربية الإبداعية، ٢٠٠٥ م.
- ١٦ - سهير أحمد محفوظ : أدب الأطفال دراسات تحليلية نقدية، ٢٠٠٥ م.
- ١٧ - سيدة حامد عبد العال : بحوث ودراسات في أدب الأطفال : سليمان العيسي، ٢٠٠٥م.
- ١٨ - مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال : الإنتاج الفكري للموسم الثقافي لعام (٢٠٠٣-٢٠٠٤م): أدب الأطفال بين الواقع والمأمول.- ط .- القاهرة : دار الكتب المصرية: مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، ٢٠٠٥ م.
- ١٩ - _____ : الأدب المصري للأطفال عند الرواد : تحليل ونقد .- ط .- القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦ م.
- ٢٠ - أمين بكير : الفكر والخيال في أدب الأطفال، ٢٠٠٦ م.
- ٢١ - عواطف عبد الرحيم : أدب الأطفال في معرض منتصف القرن العشرين : نشأته، أعلامه، مراحل الفنية، ٢٠٠٧ م.
- ٢٢ - سعد أبو الرضا: اتجاهات حديثة في أدب الأطفال، ٢٠٠٧ م.
- ٢٣ - مركز توثيق وبحوث أدب الطفل : حصاد الموسم الثقافي لعام (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م): أدب
- ١٩٧٩م.
- ٢- سعد أبو الرضا : النص الأدبي للأطفال : أهدافه ومصادره وسماته: رؤية إسلامية، ١٩٩٠
- ٣- محمد علي الهرفي : أدب الأطفال: دراسة نظرية وتطبيقية .- ط ١ .- القاهرة : دار الاعتصام، ١٩٩٦ م.
- ٤- أحمد فضل شبلول : جماليات النص الشعري للأطفال، ١٩٩٦ م.
- ٥- أحمد زلط : أدب الطفل العربي : دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ١٩٩٨ م.
- ٦- رشدي أحمد طعيمة : أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية والتطبيق: مفهومه وأهميته، تأليفه وإخراجه، تحليله وتقويمه، ١٩٩٨م.
- ٧- أحمد زلط : الطفل مُبدعًا : قراءة نقدية في إبداع الطفل الأدبي، ١٩٩٩ م.
- ٨- محمود حسن إسماعيل: الأسس العلمية لأدب الأطفال، ١٩٩٩ م.
- ٩ - إسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر، ٢٠٠٠ م.
- ١٠ - حسام محمد علي : دراسات في أدب الطفل ونصوصه، ٢٠٠٠ م.
- ١١ - محمود عبد الحميد السقا :الشخصيات في قصة الطفل الخيالية، ٢٠٠٠ م.
- ١٢ - أحمد عبده عوض : أدب الطفل العربي : رؤى جديدة وصيغ بديلة، ٢٠٠١ م.
- ١٣ - مركز تنمية الكتاب :الكتابة للطفل وآفاق

- الأطفال بين الواقع والتحديات . - ط . - القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية: مركز توثيق وبحوث أدب الطفل، ٢٠٠٨ م.
- ٢٤- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : أدب الأطفال المنظوم : شعر الأطفال: اتجاهاته ونقده، ٢٠٠٨ م.
- ٢٥ - أحمد زلط : القضايا المعاصرة لأدب الطفل العربي، ٢٠٠٩ م.
- ٢٦- مها إبراهيم غانم: أدب الأطفال عند عبد التواب يوسف: دراسة ببلئوجرافية ببلئومترية، ٢٠٠٩ م.
- ٢٧ - عبد التواب يوسف : نحو مدارس أدبية في نقد أدب الأطفال، ٢٠١٠ م.
- ٢٨ - محمد السيد حلاوة : الأدب القصصي للطفل:مضمون اجتماعي نفسي، ٢٠١١ م.
- ٢٩ - محمد فوزي مصطفى : المستويات الجمالية في مسرحيات الأطفال، ٢٠١١ م.
- ٣٠ - مها مظلوم خضر : ما الهوية ؟ أدب الأطفال في مصر نموذجًا عبر العصور.-
- ط . - القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠١٣ م.
- ٣١ - أمل حجاب : الجهود المحلية والعربية المبذولة في مجال التأليف والنقد والنشر لأدب الأطفال . ط. د.ن، ٢٠١٤ م.
- ٣٢ - سلامة ثعلب : رؤى نقدية في كتابات الأطفال الإبداعية : دراسة في إبداعات الأطفال المنشورة في مسابقة أدب الأطفال، ٢٠١٤ م.
- ٣٣ - _____ : التحليل النقدي للتعدد الثقافي في أدب الأطفال . ط. د.ن، ٢٠١٥ م.
- ٣٤ - يعقوب الشاروني: القيم التربوية في قصص الأطفال . د.ن، د.م.
- ونعني بكل ماسبق الوصول إلى معرفة تحقق النقد الأدبي لأدب الأطفال بمفهومه الخاص للنقد؛ حيث إن "النقد للأدب يُساهم في تقديم صورة تحليلية لإبراز جوانب ثقافة الطفل العربي، ويُساعد على اقتراح اتجاهات جديدة في الثقافة، والنقد وسيلة لتعديل صيغة الخطاب الثقافي العربي المُوجه للطفل"^(٤) .

- (١) سهير أحمد محفوظ : أدب الأطفال: دراسات تحليلية نقدية . - ط . - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٥م، ١٣ .
- (٢) سيدة حامد عبد العال : تقديم التراث العربي للأطفال . ط. جامعة حلوان: كلية الآداب ؛ مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، العدد الثامن يوليو ٢٠٠٠ م، ص ١٠٣ .
- (٣) منتديات بوابة العرب. موقع اليسير للمكتبات. w.w.w.alyasear.net.
- (٤) سمر روجي الفيصل : أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية . موقع على الإنترنت : إنتاج أدب الأطفال في مصر.

المحور الثاني : كتابات الدكتورة سهير محفوظ

نموذجًا :

كتابات منتقاة:

١- أدب الأطفال "دراسات تحليلية نقدية".

٢ - دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال.

الأستاذة الدكتورة / سهير أحمد محفوظ أستاذ مساعد بقسم المكتبات كلية الآداب بجامعة حلوان المستشار العلمي لمعمل الدكتورة سهير محفوظ لأدب الأطفال بجامعة حلوان لها قدم راسخة في مجال أدب الأطفال؛ حيث كانت أداتها في التعامل مع فن أدب الأطفال هو علم المكتبات الذي هو تخصصها الأساسي، ووجهت الاستفادة من خبراتها فيه إلى التعامل مع أدب الأطفال، فبرزت شخصيتها من خلال كتاباتها المتنوعة في هذا المجال.

الأستاذة الدكتورة / سهير محفوظ دؤوية على متابعة أحدث التجارب العلمية التطبيقية في مجال أدب الأطفال في موضوعات: (مكتبات الأطفال /مطبوعات الأطفال / المطبوعات الإلكترونية للأطفال/ رقمنة مكتبات أدب الأطفال عالميًا/ أحدث المواقع على الإنترنت المعنية باختيار كتب الأطفال الأكثر إقبالاً على القراءة/ترجمات أدب الأطفال العالمية/ متابعة المؤتمرات التي تُعقد لأدب الأطفال /حركة أدب الأطفال في دول مثل: استراليا، والصين)..... من خلال كل ماسبق تنقل لنا الصورة مثل الكاميرا التي تلتقط وترصد المادة والمحتوى لبعض من أنشطة أدب

الأطفال داخل مصر وخارجها عالميًا. تم عمل حصر شامل لكل ماكتب عن إنتاج الأستاذة الدكتورة / سهير محفوظ من خلال: (المواقع الإلكترونية على الإنترنت التي أرخت لها، وذكرت تاريخها العلمي/ من خلال قاعدة بيانات دار الكتب المصرية/من خلال الأبحاث والدراسات التي جمعها لها طلابها / ومن خلال الاطلاع على مؤلفاتها بقوائمها وحصر الدوريات التي نشرت بها حتى الآن) ... وجدناه إنتاجًا غزيرًا يتنوع بين: (الكتاب/ المقالة المنشورة في دورية /أبحاث ومؤتمرات). وتم استبعاد الرسائل الجامعية ؛ لأن محور دراستنا عن الدكتورة /سهير محفوظ عن مدى مساهماتها في رصيد النقد الأدبي لأدب الأطفال؛ وتوصلنا إلى الآتي:

١- جملة الأعمال المنشورة في كل الأوعية المكتبية: (كتاب /مقالة /دراسة /مواقع مؤتمرات) ... بلغ (٥٠ عملاً تحليليًا ونقديًا في مشوارها العلمي).

٢ - ما نُشر في:

أ. مجال نقد أدب الأطفال: (٩ مؤلفات +

مترجم=١٠)

ب. مجال مكتبات أدب الأطفال: (١٠

مؤلفات).

ج. مقالات ودوريات متنوعة (٣٠) عملاً

نُشرت في مجلات (دراسة ومقالة) نُشرت

في: (الصحيفة المكتبية / المكتبات

والمعلومات العربية /الجمعية المصرية

- للمكتبات والمعلومات والأرشيف/ مجلة
الفهرست /منشورات الاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات العربية للتربية والثقافة والعلوم /
مؤتمرات وندوات).
- وقدمت الدكتورة سهير محفوظ مبادرة لنشر
أبحاث مؤتمراتها في جامعة حلوان المعنية بأدب
الأطفال السنوية ؛ وبالفعل صدر ثمرة لهذا
المجهود: (ثلاثة كتب جُمعَ فيها نتاج الأبحاث
والمؤتمرات لكل المشاركين حتى عام ٢٠١٠ م)
ونتناول بعد ذلك عمليين من جل هذه
الأعمال في نهاية دراستنا هما الأقرب لموضوع
النقد في أدب الأطفال؛ وهما: (١- أدب
الأطفال "دراسات تحليلية نقدية" ٢ - دور الآباء
في التوجيه القرائي للأطفال).
- نبدأ باستعراض إنتاج الدكتورة / سهير
محفوظ مقسمة حسب الموضوعات التالية:
- أ- إنتاجها في مجال نقد أدب الأطفال :**
(٩مؤلفات) تم حصرهم من جميع المواقع التي
تكلمت عن الدكتورة سهير محفوظ على
الإنترنت، ورصيد دار الكتب المصرية، ومركز
توثيق أدب الأطفال التابع لدار الكتب، وانتهت
هذه القوائم عند عام ٢٠١٣م)، ولم تُحدَث أو
تُسكَمَل حتى الآن؛ بيانها كالتالي:
- ١- سهير أحمد محفوظ: دراسة تحليلية لقراء
الأطفال خلال فترة انعقاد مهرجان القراءة للجميع
الحلقة الدراسية عن مهرجان القراءة للجميع :
الواقع والمستقبل ٢ - ٢٧ نوفمبر ١٩٩١ م . -
ط . - القاهرة : الهيئة العامة للكتاب :مركز
تتمية الكتاب، ١٩٩١ م.
- ٢- سهير أحمد محفوظ: كتب الأطفال في
مصر(١٩٥٥ - ١٩٨٠ م) . - ط . - القاهرة:
مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١ م.
- ٣- سهير أحمد محفوظ: دراسة تحليلية لقراء
الأطفال خلال فترة انعقاد مهرجان القراءة للجميع
الحلقة الدراسية عن مهرجان القراءة للجميع :
الواقع والمستقبل ٢ - ٢٧ نوفمبر ١٩٩١ م . -
ط . - القاهرة : الهيئة العامة للكتاب: مركز
تتمية الكتاب، ١٩٩١ م.
- ٤- سهير أحمد محفوظ: تبسيط أدب الكبار
للأطفال : دراسة نظرية مع نماذج تحليلية . -
ط . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب، ١٩٩١ م.
- ٥- دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال :
دراسة ميدانية . - ط . - القاهرة : مركز توثيق
بحوث أدب الأطفال، ١٩٩٤ م.
- ٦- سهير أحمد محفوظ : كتب الأطفال في
مصر(١٩٥٥ - ١٩٨٠) . - ط ١ . - القاهرة:
مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١ م.
- ٧- سهير أحمد محفوظ : دور الأسرة في ربط
الطفل بالقراءة في مرحلة ما قبل المدرسة ٢ - ٦
. - ط . - القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية،
٢٠٠٢ م.
- ٨- القراءات العلمية للأطفال :دراسة ميدانية . -
ط . - القاهرة : الهيئة العامة لدار الكتب
والوثائق القومية، مركز توثيق وبحوث أدب
الأطفال، ٢٠٠٥ م.

٨ - سهير أحمد محفوظ : التعاون الدولي بين المكتبات كأداة للتفاعل العلمي والثقافي، ٢٠١١م.

٩ - سهير أحمد محفوظ : متطلبات تعليمية جديدة لتدريس منهج المكتبات الرقمية من وجهة نظر استرالية، ٢٠١٣ م.

المترجمة:

١٠ - تقييم مواقع المكتبات على شبكة الإنترنت : المعايير العددية والنوعية، ٢٠٠٩ م.

ج - مقالات ودوريات متنوعة نُشرت في مجلات: (٣٠ دراسة ومقالة وبحث) نُشرت في: (الصحيفة المكتبية /المكتبات والمعلومات العربية /الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف/ مجلة الفهرست / منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمؤتمرات)؛ وبيانها كالتالي:

أولاً : مجلة الفهرست التي تصدر عن الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية مركز الحاسب العلمي والبيولوجرافيا منذ (يناير ٢٠١٣م ومازالت مستمرة)؛ مقالات الدكتور / سهير محفوظ فيها حتى (عام ٢٠١٥ م = ٦دراسات) بياناتها كالتالي:

١ - سهير أحمد محفوظ : المكتبات العامة للقراءة العلمية للأطفال .- ط .- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز البيولوجرافيا والحاسب العلمي، العدد (١٧)، يناير ٢٠٠٧م.
٢ - سهير أحمد محفوظ: تقييم مواقع المكتبات

٩- أدب الأطفال : دراسات نقدية تحليلية .- ط .- القاهرة :المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٧ م.

ب - مجال مكتبات أدب الأطفال : (١٠ مؤلفات) ؛ منها (٩ مؤلفات) و(١ مُترجم) وبيانها كالتالي:
المؤلفة:

١- أبرز الاتجاهات العالمية في مكتبات وأدب الأطفال لتأصيل عادة القراءة لديهم، الخدمات المكتبية وأدب الأطفال (... دراسات وبحوث) .- ط .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧ م.

٢ - سهير أحمد محفوظ : الخدمات المكتبية وأدب الأطفال: دراسات وبحوث .- ط .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧ م.

٣- سهير أحمد محفوظ : الخدمة المكتبية العامة للأطفال .- ط٣ .- القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٧ م.

٤- سهير أحمد محفوظ : تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن ٢١ .- ط .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١م.

٥- سهير أحمد محفوظ :مكتبات وأدب الأطفال رؤية مستقبلية .- ط .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٥ م.

٦- سهير أحمد محفوظ : المكتبات العامة والقراءات العلمية للأطفال، ٢٠٠٧ م.

٧ - سهير أحمد محفوظ : الثقافة العلمية: المكتبة الرقمية الدولية للأطفال وبحوث أخرى، ٢٠٠٩م.

- التقليد والتطوير .- ط .- القاهرة: صحيفة المكتبة مج ١ ع ٣٤ ، أكتوبر ١٩٨٨ م .
- ٢- سهير أحمد محفوظ : أدب ومكتبات الأطفال لسن ما قبل المدرسة .- ط .- القاهرة، صحيفة المكتبة مج ٢٩ ع ١٤ ، يناير ١٩٩٧ م .
- ٣- سهير أحمد محفوظ : مكتبات الأطفال العامة في مصر بين الواقع والمستقبل .ط. مجلة المكتبات والمعلومات العربية س ١٨ ع ٣٤ ، يوليو ١٩٩٨ م .
- ٤- سهير أحمد محفوظ : نقد وتقييم: دراسات في أدب الأطفال : مجلة قطر الندى للأطفال .- ط .- القاهرة، صحيفة المكتبة مج ٣ ع ٢٤ ، ١ ، يناير إبريل ١٩٩٨ م .
- ٥- سهير أحمد محفوظ : أدب الأطفال كأداة للتنمية الشاملة: المؤتمر القومي لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر.- ط .- القاهرة، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، أكتوبر ١٩٩٨ م .- ط .- صحيفة المكتبة مج ٣٠ ع ٣٤ ، أكتوبر ١٩٩٨ م .
- ٦- سهير أحمد محفوظ : بحوث أدب الأطفال كمصدر للمعلومات التخصصية .- ط .- مجلة المكتبات والمعلومات العربي س ٢٠ ع ٢٤ ، إبريل ٢٠٠٠ م .
- ٧- سهير أحمد محفوظ : أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت .- ط .- مجلة الطفولة العربية، مج ٣ ع ١٢ ، ديسمبر ٢٠٠٢ م .
- " " " " .- ط .- مجلة عالم المعلومات على شبكة الإنترنت .- ط .- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز البليوجرافيا والحاسب العلمي، العدد (٢٥)، يناير ٢٠٠٩ م .
- ٣ - سهير أحمد محفوظ : التعاون الدولي بين المكتبات كأداة للتفاعل العلمي والثقافي. ط . الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز البليوجرافيا والحاسب العلمي، العدد (٣٥)، يوليو ٢٠١١ م .
- ٤ - سهير أحمد محفوظ :متطلبات تعليمية جديدة لتدريس منهج المكتبات الرقمية من وجهة نظر استرالية .- ط .- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز البليوجرافيا والحاسب العلمي، العدد (٣٩)، يوليو ٢٠١٢ م .
- ٥ - سهير أحمد محفوظ : الاستراتيجية القومية لتطوير المكتبات وتدعيم برامج القراءة للأطفال والناشئة .- ط .- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز البليوجرافيا والحاسب العلمي، العدد (٤٢)، إبريل ٢٠١٣ م .
- ٦ - سهير أحمد محفوظ : اتجاهات عالمية في مجال التعاون والتنسيق بين المكتبات العامة ودور الوثائق والمتحف .- ط .- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز البليوجرافيا والحاسب العلمي، العدد (٤٩)، يناير ٢٠١٥ م .
- ثانيًا : مجلات: (صحيفة المكتبة /الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف / المكتبات والمعلومات العربية ٨ =دراسات)؛ وبياناتها كالتالي:
- ١- سهير أحمد محفوظ : مكتبات الأطفال بين

والمكتبات، مج ٥ ع ٢٤ ، يناير ٢٠٠٤ م.
٨- برجت دنكارت : ترجمة: سهير أحمد محفوظ :الخدمات المكتبية للأطفال والحاجة الملحة للتعاون الدولي .- ط .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٤ ع ٤٤ ، إبريل ٢٠٠٤ م.

٦- سهير احمد محفوظ :عدد ٧ (أبحاث) مقدمة إلى مؤتمر أدب الأطفال بجامعة حلوان للفترة (٢٠٠٧م - ٢٠١٠م) تم نشرهم ضمن ثلاث كتب صادرة عن جامعة حلوان مع أبحاث المشاركين الآخرين.

٧- سهير أحمد محفوظ :عدد٤ (أبحاث) مقدمة أيضاً إلى مؤتمر أدب الأطفال بجامعة حلوان منشورة على موقع اليسير للفترة (٢٠١١ _ ٢٠١٤م)

هذه القائمة - السابقة الذكر - بتفاصيلها هي كل ماتوصلنا إليه حتى الآن بعد استبعاد البيانات المكررة، والنسخ المكررة للمطبوعات على اختلاف سنوات طباعتها.

ونختتم دراستنا بتحليل عمليين من جل هذه الأعمال للأستاذة الدكتورة /سهير محفوظ؛ وهما الأقرب لموضوع النقد في أدب الأطفال؛ وهما:

١ - أدب الأطفال "دراسات تحليلية نقدية".

٢- دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال.

١- أدب الأطفال "دراسات تحليلية نقدية"^(١)

يقع الكتاب في ١٣٠ صفحة تقريباً، من القطع المتوسط؛ ينقسم إلى ستة فصول؛ تدور موضوعاته حول: (معايير نقد وتقييم قصص الأطفال بين النظرية والتطبيق/ معايير نقد وتقييم الكتب الموضوعية للأطفال /أدب

ثالثاً :أبحاث المؤتمرات ١٦ = بحثاً؛ بياناتها كالتالي:

١- سهير أحمد محفوظ :مكتبات الأطفال وتكنولوجيا المعلومات :الواقع وآفاق المستقبل : المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩ م.

٢- سهير أحمد محفوظ :نماذج من أدب الأطفال الأمريكي :دراسة تحليلية في المؤتمر القومي الرابع لأخصائي المكتبات والمعلومات . شبين الكوم :جامعة المنوفية: كلية الآداب، ٢٠٠٠م.

٣- سهير أحمد محفوظ :البرامج الإلكترونية في مكتبات الأطفال .مؤتمر الاتحاد العربي، تونس :المعهد الأعلى للتوثيق، ٢٠٠١ م.

٤- سهير أحمد محفوظ :المكتبة الواقع والرؤية المستقبلية :المؤتمر القومي الثاني لأخصائي المكتبات والمعلومات المصرية ومجتمع المعلومات .معمل بحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان، ٢٠٠٤ م.

٥- سهير أحمد محفوظ :المكتبات العامة والقراءات العلمية للأطفال :بحث مقدم إلى ندوة

يُمكن تطبيقها على أي عمل إبداعي لكل مؤلفي وكتاب أدب الأطفال.

٢. معايير تحليل ونقد كتب الموضوعات للأطفال؛ وتعني بها المتخصصة في موضوعات دينية، علمية، ثقافة عامة....، وتقام هذه المعايير على تقييم عناصر:

(الدقة والأصالة في اختيار الموضوع المراد الحديث فيه، مساحة التغطية الموضوعية والهدف من عرضه للطفل، الأسلوب المستخدم لجذب الطفل إلى هذا الموضوع دون غيره، طريقة عرضه)، وأيضاً لتكتمل الرؤية النقدية تتعرف على شخصية الكاتب، وقراءة الكتب المختارة لتكوين رأي نقدي سليم، وكذلك "الاستعانة بقوائم الاختيار من خلال بعض النماذج المنتقاة من قبل الأطفال أنفسهم وتقييمه"^(٣) وتورد أربعة نماذج متنوعة الموضوعات لتصل إلى النموذج المرجو إنتاجه للوصول إلى الطفل.

وتكون الدكتورة /سهير محفوظ قد قدمت من خلال هذا الكتاب نوعين من النقد والتحليل الخاصين ب: (الأعمال الإبداعية، والكتب الموضوعية التي تُقدم الفكر للطفل)؛ وبذلك تكون قد جمعت بين الأوعية الثقافية المعنية بالطفل.

ويُمكن أن نلخص الهدف من نقد وتحليل كتب الأطفال كما ذكرتها الدكتورة /سهير محفوظ في الآتي:

١ - المحافظة على منافسة كتاب الأطفال

ومكتبات الأطفال لسن ما قبل المدرسة / مجلة قطر الندى للأطفال نقد وتقييم / والفصلين الأخيرين حول نماذج عالمية).

ركزنا في هذه الدراسة على الفصلين الأوليين لقرئهما من موضوع النقد التخصصي في أدب الأطفال؛ وفي البداية حددت الدكتورة / سهير محفوظ هدفها وهو النقد، ووضعت تعريفاً خاصاً بها " فالتحليل والنقد لا بد أن يركزا على مجموعة من الضوابط والمعايير التي تُحدد وتحكم عملنا؛ وهي معايير أردنا بها أن يتجدد ويتطور مانوجهه للطفل في مصر من كتابات أدبية أو علمية لاشك في أهميتها البالغة في بناء الشخصية المصرية منذ الطفولة المبكرة على أسس سليمة"^(٢).

والحاجة إلى نقد كتب الأطفال شديدة لما لها من تأثير على توجيه الإنتاج الفكري للأطفال بناءً على هذه الدراسات النقدية.

وأيضاً النقد ليس بمعناه السلبي بل أيضاً يساعد الأطفال على اختيار المؤلفات الجيدة.

تضع الدكتورة /سهير محفوظ معايير النقد الخاص ب:

١. بقصص الأطفال؛ من خلال تناول عناصر العمل الإبداعي: (الفكرة، الحكمة، الشخصيات، البيئة الزمانية والمكانية، الأسلوب، الشكل والإخراج)؛ فنتناول أعمال مصرية (لمحي الدين اللباد/ محمد عطية الأبراشي)، وعالمية تطبق عليها هذه المقاييس التحليلية النقدية، وتبدأ في تحليل كل عنصر على حدى، وتخرج بقواعد

للقصص الشفاهي أو المطبوع أو من خلال وسائل تكنولوجية أخرى^(٥)

اختارت الدراسة (خمس مكنتات متنوعة المستويات الثقافية، والأحياء التي وجدت فيها؛ وكلها تابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية) .

وُضعت المعايير اللازمة لتعميمها على الدراسة من حيث: حيوية العمل بالمكتبة المختارة، إقبال الأطفال عليها، وعينة أحياء متنوعة ... وكل ذلك من خلال استبانات تم توزيعها على العينة...^(٦).

خلصت الدراسة بناءً على الإحصائيات التي استخرجتها الدكتورة سهير محفوظ إلى أنه يُمكن إقامة دراسات نقدية على النتائج التي توصلت إليها في حينها؛ ومنها:

- ١- ارتفاع رغبة الأطفال في القراءة.
- ٢ - رغبة الوالدين في استمرار أولادهم في القراءة.
- ٣- ظهرت اتجاهات محددة في القراءة اختلفت فيها نوعية القراءة عند البنين والبنات بحيث تقدمت موضوعات على أخرى.
- ٤- رتبت اتجاهات القراءة بداية ب "القصص الديني أعلى نسبة يشتريها الآباء لبناتهم مع الاتجاه السائد في المجتمع باعتبار هذه الكتابات عنصرًا أساسيًا في غرس الأخلاق الحميدة، والبعد عن السلوكيات غير المرغوب فيها... تليها قصص الخيال العلمي... ثم القصص التاريخي..."^(٧).

لوسائل الإعلامية الأخرى.

٢ - تقديم فنون أدبية جيدة للأطفال بناء على الاستفادة من معايير الجودة والنقد والتحليل.

٣ - زيادة الجهود وتكثيفها بالنسبة للأدب الموجه للأطفال في مصر للربط بين الطفل وتوجيهه لقراءة الكتاب الجيد المناسب لمرحلته العمرية والتعليمية.

٤- بناء على كل ما يصدر من آراء نقدية وتحليلية لكتب الأطفال مواكبة للإنتاج يتم تنويع مصادر هذا الأدب، ومعرفة نوعية الفن المطلوب الكتابة فيه للأطفال.

٥- إخضاع كتب الأطفال المتنوعة الموضوعات لعمليات نقد وتقييم مستمرين حتى نتبين الجيد من الرديء منها.

٢ - دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال : دراسة ميدانية^(٤)

يقع الكتاب في نحو (١١٠ صفحة) من القطع المتوسط؛ تدور موضوعاته حول دور الوالدين في التوجيه القرائي للأطفال؛ وفي هذا الكتاب توجهت الدكتورة/ سهير محفوظ لنقد كتاب الأطفال من زاوية الاختيار، التي بدورها توجه لنوعية الكتابة للأطفال بناء على ما قامت به من إحصائيات داخل هذه الدراسة، وتدور هذه الدراسة حول "مجال ربط الطفل المصري بالكتاب وتشجيعه على القراءة منذ المراحل المبكرة من حياته، ودرجة اهتمام الوالدين بتشجيع الطفل على القراءة، والذهاب إلى المكتبات العامة، التعرف على حب الطفل

حول هذا الموضوع ونرجو لها مزيداً من التقدم والكتابات في مجال نقد أدب الأطفال الإبداعي. وقد تحرينا المعني بهذه الدراسات النقدية لأدب الأطفال في مصر ووجدناها تُقدّر ب (٢٤ مؤلفاً) في نقد أدب الأطفال على أنه نوع أدبي، و(٣٤ مؤلفاً) في مجال النقد الإبداعي لأدب الأطفال (قصة/شعر /مقالة /مسرحية /أغنية).. فقط (٥٨ كتاباً) خلال الفترة من (عام ١٩٩٠م ٢٠١٥م = عامًا) وهي فترة كبيرة ربع قرن هذا هو حجم الحركة النقدية لكتب أدب الأطفال في مصر.

كل المؤشرات السابقة مازالت صالحة في إعادة التوجيه القرائي للأطفال في هذه المجالات، وكذلك تحري معرفة أسباب الإعراض عن القراءة في فنون أدب الأطفال، أو تقدم فن عن الآخر في القراءة.

انتهينا من تحديد نوعية القراءة وموضوعاتها، تنقلنا إلى أوعية القراءة؛ حيث يأتي الكتاب في مرحلة متقدمة ، تليه المجلة في المرتبة الثانية من الاهتمام القرائي، وتأتي أجهزة الإعلام في المرتبة الثالثة، وهكذا تُرتب درجات الأوعية القرائية للطفل بمشاركة الآباء بتوفير هذه الأوعية أولاً، ثم انتقاء المناسب منها ثانيًا؛ وذلك كله " يُساعدهم على التعرف على جوانب القوة والضعف في المعروض أمامهم"^(٨).

من خلال استعراضنا لهذين النموذجين للدكتورة /سهير محفوظ توصلنا إلى مشاركتها الجادة في مجال نقد وتحليل أدب الأطفال؛ وهاتين الدراستين من الدراسات القليلة التي تدور

-
- (١) سهير أحمد محفوظ: أدب الأطفال "دراسات تحليلية نقدية" - ط . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٥م.
- (٢) المرجع السابق، ص ٩ .
- (٣) سهير محفوظ: أدب الأطفال دراسات تحليلية ونقدية، ص ٢٨ .
- (٤) سهير محفوظ: دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال : دراسة ميدانية - ط . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب: مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، ١٩٩٤م.
- (٥) المرجع السابق، ص ٤ .
- (٦) المرجع السابق، ص ١٥ .
- (٧) المرجع السابق، ص ٧٥ ، ٧٤ .
- (٨) دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال، ص ٦٦ .

الخاتمة:

نختتم دراستنا بذكر الجوانب الإيجابية في نقد كتب الأطفال في مصر، والنتائج المترتبة عليها؛ حيث إنه وجدت كتابات قليلة بل نادرة حول نقد أدب الأطفال كمصطلح ومفهوم وموضوعات وإبداعات.

ظهر نوع جديد من نقد أدب الأطفال يقوم على إبداعات الأطفال للأطفال من خلال نشر أعمالهم الإبداعية في مسابقات تقام لهم ونقدها للاستفادة منها في الإبداعات الجديدة.

مساهمة الدكتورة /سهير محفوظ في نقد نماذج من أدب الأطفال يُساهم في تقديم رؤية جديدة في مجال الربط بين النقد الأدبي لأدب الأطفال والاستفادة منه في مكتباتهم.

التوصيات:

١ - جمع كل ماكتب في مجال نقد أدب الأطفال في مصر، وعمل ببيوجرافية تحليلية شاملة لهذه الكتابات؛ لمعرفة الجوانب النقدية التي تم تناولها حتى الآن، وأوجه القصور وجوانبه النقدية، وأن تتبنى وزارة الثقافة هذا المشروع النقدي بهيئاتها الممثلة لها.

٢- ضرورة زيادة الكتابات النقدية في إبداعات الأطفال للكبار والصغار.

٣ - عمل مسابقات تقوم على نقد إبداعات الأطفال في مراحلهم العمرية المتنوعة.

٤ - تنشيط حركة النقد الإبداعي لكتابات

الأطفال من خلال زيادة عدد مجالات الأطفال، وزيادة مساحة نشر أعمالهم الأدبية ونقدها.

المصادر والمراجع:

١- أحمد صالح عبد المنعم:مكتبات الأطفال في عشر سنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٦م) (القوائم البليوجرافية عن مكتبات الأطفال) بحث مقدم إلى الحلقة العلمية الرابعة لمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال بعنوان " أدب الأطفال ...استشراف للمستقبل" ١٩ ، ٢٠ فبراير ٢٠٠٨ م.

٢- سمر روعي الفيصل: أدب الأطفال وثقافتهم:قراءة نقدية: بحث منشور على موقع اليسير للمكتبات، ١٩٩٨ م.

٣- سهير أحمد محفوظ: أدب الأطفال:دراسات تحليلية نقدية .- ط .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٥ م.

٤- سهير أحمد محفوظ: دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال: دراسة ميدانية. ط . القاهرة: الهيئة العامة للكتاب:مركز بحوث وتوثيق أدب الطفل، ١٩٩٤ م.

٥- سهير أحمد محفوظ:قائمة ببيوجرافية بالإنتاج العلمي للدكتورة سهير أحمد محفوظ في الفترة (١٩٨٧ - ٢٠٠٩م)، موقع اليسير للمكتبات.

٦- سيدة حامد عبد العال:تقديم التراث العربي للأطفال .- ط .- حلوان: جامعة حلوان: كلية

- الأداب . - ط . - كلية الآداب، العدد الثامن
يوليو ٢٠٠٠ م.
- ٧ - محمد فتحي عبد الهادي :الإنتاج الفكري
في مجال المكتبات والمعلومات (١٩٩٧ -
٢٠٠٠م) . - ط . - الرياض :مكتبة الملك
فهد، ٢٠٠٠ م.
- ٨ - " " " " " " :الإنتاج الفكري في مجال
المكتبات والمعلومات (٢٠٠١ - ٢٠٠٤ م) . -
ط . - الرياض :مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٤ م .
منشوران على موقع اليسير للمكتبات.
- ٩ - منتديات بوابة العرب .
- ١٠ - معجم لسان العرب مادة (نقد) .
- ١١ - موقع اليسير للمكتبات :
- w.w.w.w.alyaseer.netw.alyaseer.
netw.alyaseer.netw.alyaseer.netw.al
yaseer.netw.alyaseer.netw.alyaseer
.netw.alyaseer.netw.alyaseer.netw.
alyaseer.netw.alyaseer.netw.alyase
er.net